

## الأمة والانتماطات المتعددة | خطبة | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمنه ونستعينه ونستغفر له. وننعوا بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الملك - 00:00:00 وله الحمد وهو على كل شيء قدير. واصل على سيد الخلق اجمعين محمد صلى الله عليه وسلم بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح لهذه الامة بما ترك خيرا الا ودلنا عليه. وما ترك شرا - 00:00:27 الا وحدنا منها فصلة وسلاما دائمين من رب العالمين على اشرف المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم. يا ايها والذين امنوا انقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون. اما بعد احبتي في الله نكرر دائمًا وابدا ان الله - 00:00:47 الله سبحانه وتعالى لم يترك الخلق سدى ولم يخلقهم عبثا ولكن خلقهم لغاية قال ربنا سبحانه وتعالى وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون. ولتحقيق هذه الغاية ارسل الله سبحانه وتعالى الرسول. وانزل الله سبحانه - 00:01:07 تعالى الكتب ليكون الناس على بينة الابين. فمن تمسك بكتاب الله وبسنة النبي صلى الله عليه فقد نجى وافلح ومن اعرض عنهم فقد خاب وخسر. احبتي في الله في البخاري ومسلم من حديث ابن مسعود - 00:01:27 المشهور ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابن مسعود اقرأ على اقرأ على القرآن. فتعجب ابن مسعود من هذا كيف يتطلب منه النبي صلى الله عليه وسلم ان يقرأ عليه وعليه ينزل. فاخبره النبي صلى الله عليه وسلم انه يحب ان يسمعه من غيره - 00:01:47 فاستفتح ابن مسعود بسورة النساء. وقرأ من هذه السورة حتى بلغ الى قوله تعالى فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد. وجنا بك على هؤلاء شهيدا - 00:02:07 واذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض. ولا يكتبون الله حدثا. عندما بلغ ابن مسعود الى هذه الاية في اكثر من رواية انهم وجدوا ان النبي صلى الله عليه وسلم امتلا وجهه بالبكاء صلى الله عليه وسلم - 00:02:31 العمارات تنزل من عينيه صلى الله عليه وسلم حتى انه قال لابن مسعود حسبك او يكفيك او امسك على غير ذلك كان الروايات بل بعضهم يرى ان هذا الامر قد تكرر من النبي صلى الله عليه وسلم وانه كان يبكي - 00:02:51 يعني مش مرة واحدة كان يبكي عند هذه الايام. يقول الله سبحانه وتعالى عند هذه الاية التي اوقفت النبي صلى الله عليه وسلم جعلته صلى الله عليه وسلم يقول لابن مسعود حسبك ولم يتحمل النبي صلى الله عليه وسلم اكمال هذه الايات فكيف اذا جئت - 00:03:10 من كل امة بشهيد هذه اللفظة التي تكررت كثيرا في كتاب الله سبحانه وتعالى كلمة امة لنا باذن الله سبحانه وتعالى في هذه الخطوة مع هذه الكلمة ثم باذن الله سبحانه وتعالى في ختام الخطبة نعود الى هذه الايام - 00:03:30 طبعي ان الانسان يبحث عن تعريف نفسه. حينما يسأل الانسان من انت او اه يعني الى اي شيء تنتمي؟ الانسان ممكن يجاوب باجابات مختلفة. ممكن يجيب من انا كنتسب - 00:03:51 قبيلة واسرة وعائلة او من انا كوظيفة او من انا كوطني فممكن الانتماطات بتتعدد وبتتشعب. هذه الانتماطات المتنوعة في حياة الانسان لم يمنع منها الدين. يعني طبعي ان الانسان يكون مسلا من عائلة قبيلة ونسب ويكون وظيفته طبيب ويكون بوظنه - 00:04:07 المصري ده طبعي هذه الانتماطات ممكن يكون لو هو يعني مشغول ببعض التفاهات بيشجع فريق مثلا فتجد ان هو انت فاتوا بلا

كلام. فريق كزا اسمي كزا. انتماني الى وطن مصرى كلب. فتجد ان - 00:04:35

الطبيعي انه ممكن بداخل الانسان الواحد له انتماءات مختلفة. كذلك لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم كان شكل المجتمع يعني ايه شكل في مجتمعكم؟ يعني لو انت بتتص على المجتمع من فوق تجد ان في قبائل والقبائل فيها عشائر وفيها بطون وفيها موانى وفيها ناس بتعمل - 00:04:55

الحلف مع بعضها البعض في تقسيمات ما كانتش التقسيمة في جزيرة العرب انها مجموعة من المدن المنفصلة او كانت التقسيمة انها كانت مجموعة من الدول وكل دولة كانت تحت ادارة معينة. ما كانتش دي تقسيمة زي ما هو الان في العالم الحديث ان العالم بينقسم الى قارات والى دول - 00:05:17

لكن كانت الناس يعني بتتقسم المنقسمة الى شعوب وقبائل قبائل كانت عند العرب والشعوب كانت عند الاقوال الاخرى. هذه الانتماءات لم يأتي الشرع ويحذر منها. يعني ما جاش الشرع وقال اياكم والقبيلة واياكم والعشيرة واياكم - 00:05:37 والانتماء الى ارض كزا واياكم ان تكون كزا. لا طبيعى ان الانسان بيحب القبيلة التي ولد فيها ونشأ منها. طبيعى ان هو يحب الارض التي ترعرع عليها وليس بها ده طبيعى جدا. امال فين دي الاشكال فين؟ او الدين دي مازا اضاف الى هذه - 00:05:57 طب وطبعى ان بيترزوا انتماءات مختلفة. مازا اضاف الدين؟ اضاف الدين ان هناك ركز معى غرفة دي ان هناك ايمان مختلف عن كل هذه الانتماءات. بل هذا الانتماء هو المظلة الكبرى - 00:06:17

وتحتو كل هذه الانتماء. فإذا حدث تعارض باي انتماء اخر وهذا الانتماء الكبير قدم هذا الانتماء الكبير. ايه هو الانتماء الكبير ده؟ هو امة الاسلام. جبت الكلام ده منين؟ قال ربنا سبحانه وتعالى - 00:06:35

كتتم خير امة اخرجت للناس. تأمرتون بالمعروف وتهونون عن المنكر وتومنون بالله. فإذا وصفت الامة بالخير باعمال الدين. المتتبع للفز امة في القرآن يجد انه متنوع جدا يعني ده ممكن مش موطن وبسط - 00:06:55

بل المفسرين اختلفوا كثيرا لأن كلمة امة جاءت بعضهم قال باربع او خمس معاني وبعضهم ارجعها الى معنى واحد وسنذكر باذن الله سبحانه وتعالى. لكن الشاهد لما جاء الاسلام جعل فيه انتماء عام كبير. يعني مسلا كان فيه انتساب على حسب الاعمال الصالحة. يعني 00:07:15 -

في مجموعة اسمها المهاجرين عملوا ايه المهاجرين دول؟ الذين هاجروا من ديارهم الى المدينة. في مجموعة اسمها الانصار. عملوا ايه؟ الانصار دول اللي بذلوا اموالهم لنصرة الدين وتقاسموا اموالهم ودارهم مع المهاجرين. في قبيلة اسمها للاوس في قبيلة اسمها الخزر. لم يأتي النبي صلى الله - 00:07:35

وسلم ولم يأت الاسلام بمحو كل هذه الاسماء. ما جاش الدين وقال لا لا ما فيش حاجة اسمها اوس ولا خزر ولا مهاجرين ولا انصار وكلنا مسلمون اية كنا مسلمين ده طبيعى لكن ايضا من الطبيعي ان يكون الانسان له انتماء لكن متى اصر النبي صلى الله عليه وسلم على تقديم كلمة الاسلام - 00:07:55

فوق اي انتماء عند الطعام. اضرب مثال حتى يتضح الامر شخص مسلا تسأله عن انتباهه عن تعريفه بنفسه فاحنا بيحب يعرف نفسه في واحد بيعرف نفسه بالقبيلة في واحد بيعرف نفسه بالوظيفة - 00:08:15

في واحد بيعرف نفسه بالوطن تسأله عن تعريفه بنفسه حتى لما بيجي يعمل صفحة شخصية على موقع التواصل الاجتماعي هو لابد ان يتناسب دي ده فطرة في الانسان ما ينفعش انسان يكون - 00:08:30

لازم نقول انتماء. اي انسان بيبحس له عن انتماء. يعني اذكر كثيرا كنت اسأل سؤال وغيري يسأل انت بتتشجع الخليج قلت له والله مش مشجع ازاي؟ يعني انت كده ما بتتشجع حد يعني انت ما لكش اهتمام معين؟ هو مش مستحضر ازاي تكون في هذا - 00:08:44

عالم الكروي وانت ما لكش انتماء. يعني هو انت كده عايش في الهواء ازاي؟ فكذلك الاسلام ما فيش فيه ان شخص فرد في الهواء كده. يعني اصغر وحدة عندنا في الاسلام وحدة الاسرة - 00:09:04

لازم تكون بنتنتمي الى اسرة انت اما زوج او ابن او اب اخ لك وظائف. حتى لما حصل. ان في افراد خرجوا من الاسر بتعاتهم في مكة وراحوا هاجروا كافراد المدينة وواصل رايج كافرها. عيلته كلها مشركة. النبي صلى الله عليه وسلم بحثوا عن - 00:09:18  
كان يسكن فيه انتماء معين حصل مؤاخاة بين المهاجرين والانصار فكان بيتكم الى اسرة او الى عشيرة او الى طائفة معينة حتى اللي ما لهم اي حد ينتسبوا له وما لقوش اي مكان يتجمعوا فيه وما لقوش اي قبيلة تحتويهم وما لقوش اي - 00:09:38  
يؤخذ لا يصلى بينهم اجتمعوا مع بعض وعملوا حاجة اسمها اهل السلطة كانوا يقعدها في مجلس في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم. يبقى ما عندناش حاجة اسمها ان هو فرض كده ما لوش انتماء. ده مش موجود. كان الاسلام حريص من اول لحظة - 00:09:58

وحتى لما كان عدد المسلمين قليل جدا في مكة كان بيجتمعوا في دار الارض الطبيعي ان الانسان يكون له انتباه فلما اجي اسأل انسان عن انتمائه وعن تعريفني بنفسه. ممكن واحد يجيب كما قلت بالاسم انا من قبيلة كذا من عيلة كذا او بالوظيفة. انا شغال - 00:10:14

او بالبلدي. طيب. لو فيه شخص هو طبيب بيتنتمي الى مجموعة الاطباء دول مجموعة وزيفة معينة يوم تفكير ولهم طريقة ولهم نقابة ولهم مؤتمرات عالمية. يعني هذه العلاقة علاقة عابرة للحدود. علاقة - 00:10:34  
والطيب الآخر بينهم علاقات ممكن تجد مؤتمر في امريكا او مؤتمر في استراليا او مؤتمر في بريطانيا بيعملون مجموعة من الاطباء. ايه اللي جمعهم في مشي الزمان مشي المكان اللي جمعهم الوظيفة - 00:10:54  
انتباه انتباه وتسألو الطريق ده انت بلدك جاي لك مصر اللي حصل عنده نوع انتماء للارض لمصر ما ينفعش تسأله انت طبيب ولا مصرى هو مش عكس بعض هو ممكن - 00:11:08

ممكن يجمع بين الدنيا. امال امتى تحصل المشكلة؟ وامتى تحصل التعارض؟ تخيل الطبيب المصري يقول له انت ما ايه مصر اصيبيت بازمة وفتنه. وطلب منه ان يدفع عن وطنه. ما ينفعش يقول لا انا ما ليش دعوة اصل انا طبيب. ايوة لكن - 00:11:20  
انت لك انت مآخر هو للوطن فانت لازم بتدفع عنه. او تخيل الداني. لو ان مجموعة من الاطباء قرروا يفسدوا في البلد دلوقتي هو في انتماء اعلى من انتماء لوظيفته. انتماء لوطنه اعلى من انتماء لوظيفته - 00:11:40

فيقف بجوار وطنه ضد انتمائهم. يعني بيحصل تعاون. كل ده انا بقوله ليه؟ لأن في شيء اعلى من كل هذه الانتماءات اعلى من القبيلة والعشيرة والوطن والدماء اعلى من كل هذه الامور وهو الاسلام. فاذا حدث تعارض - 00:12:00  
بانتمائك لوالدي لأخيه لزوجه لعشيرتك لوطنك لمالك مع انتمائك للدين يقدم انتماءنا يقدم انتماءنا للدين. فما ينفعش اقول لك اخواننا في المسجد الاقصى يربطنا بينهم رابطة الدين ما بينهم رابطة الدين. واقول لك هم اخواننا تقول لي انا ما ليش دعوة. اصل هو فلسطيني والفلسطيني يقى ارضه ولا مصر. انت كده قدمت - 00:12:20

الرابطة الدانية الرابطة الاعلى. حينما يحكى لك من امور المسلمين ومن البشائع والفظائع التي تحل لهم في بورما ما ينفعش تقول انا مالي انا اكلمك عن الرابطة الاعلى. تماما. لا اكلمك عن الرابطة الدانية. كما اذا قلت لك هناك فرد من افراد الاسرة عندك - 00:12:50  
يتعرض لاذى انت سوف تنطلق وتندفع مباشرة لرابطة عندك قوي. ايه الدليل؟ من القرآن ان في الدين هي اعلى روابط قال ربنا سبحانه وتعالى قل ان كان هذا وابناؤكم واحوانكم وازواجكم عشرة تفصيل كممك ربنا يقول قل ان كان عشيرة - 00:13:10  
كانت عاشوراء تفصيل لا تقدم اي رابطة لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من ادى الله ورسوله ولو كانوا ابدا يقول ان كان ابوك واحوانك وازواجك وعشيرته جعل المستوى للانسان وعلى مستوى الانتماءات المادية - 00:13:36

واموال اقترفوها وتجارة تخشون فسادا ومساكن الانتماء وطن الارض ومساكن احب اليكم لو انت هزه الروابط على رابطة الدين حبا منكم من الله ورسوله ونصرة هذا الدين وجهاد في سبيله فتربيصوا - 00:13:59  
يعني لو انت قدمت اي رابطة واي انتباه سواء انتماء على مستوى الوظيفة سواء على انتماء على المستوى القبليه سواء انتباه على المستوى الوطني. قدمت اي انتماء على الانتماء للدين انت بتخل بالاولويات. بتخل بالسنة بالانتماءات - 00:14:19

حتى يأتي الله تهديد من الله سبحانه وتعالى لمن يقلب هذه الانتيماءات فازا اكرر جاء الاسلام لا ليبني فردا بمفرده يعيش منعزلا عن الناس. لكن جاء الاسلام ببني فرد داخل مجتمع - 00:14:39

مسكن داخل مجتمع واصدر نوايا عندنا هي الاسرة لذلك جاء الاسلام يحافظ على الاسرة جيدا. والآن في الغرب الاسرة مفككة بل ان مما كتب في الاونة الاخيرة وكان في آآ يعني حسد وحقد على المسلمين وذكر في حادثة - 00:14:58

ذلك المجرم القاتل اللي قتل المسلمين في مسجد النور في نيوزيلندا انه كان بيشتكي من تفكك الاسر في الغرب وان ده بيقلل من وجود اعداد لكن الاسرة المسلمة لا زالت متماسكة وهم يتکاثرون - 00:15:18

فالاسرة الحفاظ على قيمة الاسرة داخل المجتمع المسلم بامرها. ثم الحفاظ على الصحبة الصالحة. والجليس الصالح والتحذير من الجليس هكذا تبني المجتمعات لكن زي ما كلت لكم طبیعی ان الانسان الواحد يكون عنده انتيماءات متتشعبه عنده انتيماءات - 00:15:34

هو بينتمي لقبيلة وده اللي حصل في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ان كان ممکن واحد هو من بلد يعني مسلا صهيب الرومي وسلامان الفارسي. كل هذا اصبعوا مسلمين. وقاتلوا في صفوف الاسلام. وكانوا يقاتلون - 00:15:54

ايا كان العدو ايا كان هو فريض او روف. تجد انسان يترك قبيلته بل يحارب والده ويحارب اخاه ويحاربونه وهو في صف النبي صلى الله عليه وسلم. بل ان الذين تمسكوا بالارض تمسكوا - 00:16:14

اوطنهم ورفضوا الهجرة ان الذين توفاهم الملائكة ظالم انفسهم. قالوا فيما كنت؟ ليه ما هجيبيها هجيبيها لماذا تمسكت بالارض عن الدين؟ قالوا فيما كنت قالوا كنا مستضعفين في الارض الملائكة بتقول ايه - 00:16:34

الم تكون اروا الله واسعة فتهاجموا فيها او لا؟ عنفتهم الملائكة في لحظات الموت. وسماتهم الله سبحانه وتعالى ظالمي انفسهم. اذا احبتي في الله لابد ان يعي المسلم معالجة جيدا ومن صغرى يربى على ذلك انك تنتهي الى امة عظيمة. انت تنتهي الى امة - 00:16:53

الاسلام هذه الامة الممتدة عبر الزمان بلحظة بعنة النبي صلى الله عليه وسلم وممتدة عبر المكان هذه الامة لا تحاصر في مكان ولا في زمان واحد. امة ممتدة الامة التي يجمعها الدين العام للنساء. الانسان ينتمي اليه. يعني انت اما بتقابل ابنك. وبعدين ابنك يبدأ يكبر وانت بتعلمك - 00:17:18

وبعدين تاخده معاك الزيارة للاقارب او زي عادتنا هنا المصريين بتروح البلد بتروح الارياف في الاعياد الموسام عشان هو يتعرف على اقاربه. فتقول له ازاي انت مش عارف ابن عمك؟ وازاي مش عارف ابقي خالك؟ ولازم تسلم على جدك وبتشوف ناس عمرك ما - 00:17:45

وبتبقى مندهشة ان كل دول قرايبك ويسر الوالد انك تتعرف على اولادك. ويحزنون انك تكون بمعزل عنه فكيف لا تعرف عن اخبار امتك كيف لا تسمع عن امتك؟ كيف لا تسمع عن تاريخها؟ عن ابطالها الحقيقيين عن صحابة النبي صلى الله عليه وسلم. كيف تكون بمعزل عنه - 00:18:04

عن هذا الانتيماء كونك مسلم بان يعني انك تنتهي الى هذه الامة. بما ان انت مسلم وبتشهد شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا انت لك انتيماء اسمه انتيماء الاسلام. هذا الانتيماء انتيماء الاسلام يستوجب - 00:18:27

عليك هموم يوجب عليك امورك بما انك انت تنتهي للإسلام ما فيش حاجة اسمها مجرد انتباه لأن كلمة الامة كلمة الامة لما تكررت في القرآن كما قلت لكم لها معاني كثيرة. الاصفهاني مثلا بيقول كل جماعة اجتماعية كل مجموعة - 00:18:47

على دين ما او في مكان ما او في زمان ما قد يطلق عليها بؤرة. يعني ازا كلمة الامة ممکن تيجي بمعاني مختلفة مجهز في القرآن بمعاني يعني كلمة امه يقول لي ايه؟ طب وانت ليه خليت ان الرابط الاساسي هو الدين؟ طب ما جت امة في القرآن بمعاني حلة - 00:19:06

ليه خليت ان روابط الدين هو اهم روابط؟ اقول لك يوم القيمة حينما تسقط كل الاقنعة وتظهر الحقائق. كيف يبعث الناس شف الایة

فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد. يبعث ناس يوم القيمة كامم مش كافراد. امم. طب الامم دي بتقسامه على اساس ايه - 00:19:25  
يعني تقسيمة الامم يعني لما ينادي ينادي يوم القيمة الحديس البخاري فليتبع او فلتتبع كل امة ما كانت دعوة تقسيمة تكون على حسب الدين. التقسيمة ايه؟ يوم القيمة مش امم على حسب القبائل. يعني لما ت Shawf الامم يوم القيمة مش متقسمين على حسب اللالوان. الابيض - 00:19:51

في حلة والاسود في حلة والرصاصي والازرق مش متقسمين على حسب اللالوان ولا على حسب القبائل. ولا على حسب الوظائف.  
على حسب ايه؟ على حسب الدين ايجابا وسلبا. يعني ايه؟ كلمة الامة لها معنيين عنها. لما يتقال امة امة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:14

لما تنسب الامة الى النبي لها معنيين من اجاب النبي ومن دعاه النبي حتى لو اعرض مع النبي في حاجة اسمها امة الاجابة وامة الدعوة يعني مسلا كل الامة اللي عايشة الان على وجه الارض كلهم كل المليارات اللي عايشين على وجه الارض دول تبع امة النبي صلى الله عليه وسلم. طب ازاي؟ لان - 00:20:34

النبي صلى الله عليه وسلم بعث للعالمين نذيرًا. فمنهم من اجاب فهي امة الاجابة التي استجابت. ومنهم من اعرض فيجب علينا ان ندعوه الى هذا هذا الدين همة الدعوة. لذلك تجد مثلا - 00:20:58

لما يجي احاديس وايات قرآنية ان تيجي امة مسلا نوح الامة كلها ويحيى سيدنا يروح يشهد عليه. هل بلغت قومه نوح؟ يقول نعم وبعدين تيجي امة هود وبعدين امة صالح ويسألهم الله سبحانه وتعالى يسلم بها هل بلغتم؟ يبقى هنا في بعث للامم الامة على بعضها - 00:21:13

المؤمن والكلام. وفي ايات واحاديس ان اللي امن ببعث النبي يأتي النبي ومعه الرجل. امته هو بعث الى مليون واحد. اللي اجاب واحد. الواحد ده اسمه امي اللي جابت والامة كلها دي اسمها امة الدعوة - 00:21:35  
النبي معه الرجل والنبي معه الرجلين والنبي وليس معه احد ما في امم تأتي يوم القيمة الشاهد ان التقسيمة لما تيجي كده نسأل الله سبحانه وتعالى ان يهون علينا هذا اليوم وان يخفف علينا هذا اليوم في يوم القيمة تنظر الامم كلها متجمعة ازاي على حسب ايه يعني - 00:21:57

على حسب الاوطان يعني الامريكان هيبقو في حلة وروسيا بيبقو في حلة لا امة سواء مع النبي حتى يشهد عليه فكيف اذا جينا من كل امة كده تتجمع يخرج منها حد يشهد عليها؟ مين اللي هيشهد - 00:22:18  
ايضا نبيها وترى كل امة جاثية. حتى لما النبي صلى الله عليه وسلم بعث لما النبي صلى الله عليه وسلم قعد يبعثك في صاوي المدرج واعرج وعرج به الى السماء. وقابل سيدنا موسى كان حزين ان امة النبي صلى الله عليه وسلم هتكون - 00:22:36  
لانه كان عايز يقابل ربنا بعد الناس المسلمين اكثر اللي قاموا به اكتر. فسيدنا موسى قال له الله سبحانه وتعالى انظر في الافق فنظر عن يمينه فوجد يعني سوادا عظيما من الناس. قال لهم والله سبحانه وتعالى انظر عن يسارك فوجد سوادا عظيما الناس. فقال له الله سبحانه وتعالى هذه امتك - 00:22:55

السيد الرئيس لكن امة النبي صلى الله عليه وسلم اكبر من ذلك بكثير اذا الخلاصة اخوه بها من الخطوة الاولى ان طبيعى ان الانسان يكون له انت茂ات مختلفة. طبيعى ان انت تكون لك انت茂ات ده مش حرام بالعكس - 00:23:15  
ده ممكن يكون امر مرغوب انك انت تدافع عن قبيلتي تدافع عن عشيرتي وعن اسرتك عن اخوانك عن وطنك عن ارضي اللي مش طبيعى ان تأخذ هذه الانت茂ات اعلى من انتماء الاسلام - 00:23:31

ان ندرس في مدارسنا وفي كتابنا كل شيء وكل هذه الانت茂ات الا انتماء انساني ان ينشأ الطفل لا يعرف انتماء الى اي شيء ينتمي؟ يعني اما تسؤال الطفل بينتمي لايه؟ يعني لما تسؤال واحد في مصر تنتهي ليه؟ ممكن يظن انه بينتمي - 00:23:50  
الحضارة الفرعونية مجال تسؤال واحد في السعودية مسلا اصلا تسمية البلد على اسم قبيلة ده امر سيء. السعودية ليه تسمى السعودية فهو ممكن الشخص يحصل له خلل في الانتماء. يقول لك اصل النبي سعودي. ويحصل خلل. عند الناس. هو انت انت حصل خلل في

كثرة التسمية وعدم تربية النشء. اعلى لكل هذه الانتماءات. ان هو مرتبط ارتباط حقيقي بالمسلم اللي في الصين وبالمسلم اللي في نيوزيلندا هو له ارتباط فيه انتماء بل هذا الانتماء هو اعلى من اي انتماء - 00:24:34

يعني انت ممكן تكون مسلم. هو اعلى من اي امتلاء الفريق الواحد لما بيكون رايح يلعب في مكان المشجعين من كل الدول اتجمعوا اه ليه؟ لأن في رابطة اجبرتهم على السفر وعلى الهجرة وعلى التشجيع وعلى الاجتماع. هذه الروابط التافهة التي - 00:24:54  
الناس من بيوبتهم ونحن رابطة الاسلام نتعامل معها على انها رابطة فرعية اصل دي ارضهم ودي مش عارف عملوا ايه ودول هم ربنا يعنيهم. هناك انتماء ما تنتهي الى هذه الامة. اسأل الله سبحانه وتعالى ان ينصر هذه الامة - 00:25:20

الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده محمد صلى الله عليه وسلم. اذا احبتني في الله اكرر من الطبيعي ان يكون للانسان اكثر من على حسب القبيلة على حسب الوظيفة على حسب الارض ايا كانت هذه الانتماءات - 00:25:38

بل للاسف تصنع انتماءات معينة وتضخم لان طبيعة الانسان انه هيبحس عن الزمان طبيعة الانسان سيبحث عن طائفة يركن اليها. بل حتى الملحد بالرغم من المنعم بيمني اي حقيقة ولا يعترض باي ثابت من الثوابت ولا اي قيمة من القيم. هو يرى نفسه مجرد ذرة تائهه. وان هو مجرد حالة كيميائية - 00:25:55

وان هو مجرد يعني كائن متتطور من قرد وما فيش اي تناسب ولا اي علاقات ولا اي قيمة هو يرى نفسه ويؤصل بذلك انا لا افترى على ثم بعد فترة يقول لك ازاي تسيب الملحدين؟ ما فيش حاجة تربطها - 00:26:24

اعمل لهم رابطة. ونعمل لهم مؤتمرات سنوية. بل كان من بعض الدعاة انه كان دعي للمؤتمر في اه فاكر ما كان في بلجيكا ولا فين؟ مؤتمر للنقاش بين الاديان. فبيقول وجدت منصة للإسلام ومش منصة للنصرانية ولليهودية. ثم وجدت مكان - 00:26:40

فتتعجبت يعني وبينكم ايه بل هم يفكرون كيف يصنعون روابط لان طبيعة الانسان انه بيبحث عن اي طفل لا يستطيع ان يعيش مفروض بل هذا من كلمة الانسان بل كانت عقوبة السافرين الا يكلمها احد والا ينتهي لاحد ان تقول لا مساس لا يقربه احد ولا يقربه من احد. دي عقوبة - 00:27:00

ان الانسان يكون منعزل عن اي اهتمام. انسان بيشعر بالامان مع الطائفة التي ينتهي اليها. بيشعر بالانس والمحبة والامان لما بيختلف وظائفه التي يحبها طيب احنا قلنا الكلام علينا احنا النبي صلى الله عليه وسلم بعث للعالم فكل العالم الان هو من امة دعوة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:24

لذلك النبي صلى الله عليه وسلم بيقول في صحيح مسلم ما يسمع يهودي ولا نصرانيا ثم يعرض ثم يكفر الا كان من اصحاب النار. ليه؟ لأن النبي صلى الله عليه وسلم بعث لهم لما تيجي تقرأ الآيات المدنية اللي هي - 00:27:48

قل يا اهل الكتاب قل يا اهل الكتاب الله سبحانه وتعالى يأمر النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول لهم هذا الكلام. فالنبي صلى الله عليه وسلم دعاهم على الاسلام. وقد امن - 00:28:03

بعض النصارى وامن بعض اليهود اذا في امة الدعوة في امة الاجابة. وامة الاجابة هي الامة الخيرية. كنتم خير امة اخرجت للناس. ولتكن منكم امة بالمعروف طيب في انتماء حقيقي - 00:28:13

وفي انتماء للاصول يعني يعني في واحد فعلا انتبه حقيقة الى امة الاسلام ودفع ثمن هذا الانتماء. يعني مسلا في واحد بيتنتهي لقبيلة في تمن انك بيتنتهي لقبيلة دي. يعني لو واحد جه من الاحكام الشرعية اللي كانت موجودة واقرها الاسلام - 00:28:31

وبتدفع الكثير عن المشاكل اللي على الناس. لو واحد بيتنتهي لقبيلة وواحد من القبيلة دي حصل قتل خطأ اصاب احدا فقتلها خطأ. ولا يستطيع هذا الفرد ان يدفع الدين. العاقلة بقية القبيلة بصورة معينة. تديها واجب عليك - 00:28:56

مش عليه هو لوحده لأن هم منتمين لقبيلة دي وهذه العائلة. كذلك الميراث اقول له ارحمي بعضهم اولى ببعض. يبقى كل انتماء له تمن يعني انت هتنتمي للاسرة دي انت عليك واجبات وهاخد فوائد. انت بتنتمي للسرة و بتنتهي لبلد بتنتمي لوظيفة انتماء - 00:29:15

لوظيفة معينة بيديك تيسيرات معينة لكن بيوجب عليك واجبات معينة. طب الانتماء لامة الاسلام له واجبات. كما ان الانتماء لهذه الامة يجعلك تمر على الصراط الى الجنة لكن لابد ان يكون عليك واجبات في هذه الامة - 00:29:35

النبي صلى الله عليه وسلم يأتي يوم القيمة وهي دي الاية اللي احنا ذكرناها في اول الخطبة ليبين الانتماء الحقيقي بالانتماء المزور المزيف. النبي صلى الله عليه وسلم لما يأتي يوم القيمة سيرى افرادا يعرف انه من امته - 00:29:54

فيذهب اليه او يأتون اليه على الحوض فيقول امتي فتذهب بهم الملائكة بعيدا تأخذهم الملائكة بعيدا. الحديث الصحيح فيتعجب النبي صلى الله عليه وسلم. ليه؟ دبلومته. بعيد ايه فيقولون له انك لا تدری ماذا احدثوا من بعدك. انت ما تعرفش طب عش في السور - 00:30:12

انت ما تعرفش ان الناس دي ولا كان في دماغها اي امة اسلام ولا دين ولا رسول ولانبي ولا عملوا اي حاجة اصلا ومن امتك اسماء فقط لذلك لما النبي صلى الله عليه وسلم سمع هذه الاية فكيف اذا جئنا من كل امة لشهيد - 00:30:35

يعني من كل امة يخرج النبي ليشهد عليها. يخرجنبيها ليشهد عليها. وهذه الامة يخرجنبيها ايضا. فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد تخيل المشهد كده يوم القيمة النبي صلى الله عليه وسلم هو اخر الامم في الزمان التي بعثت وخير النبي صلى الله عليه وسلم يرى يوم القيمة - 00:30:51

نوح يخرج من بين قومه ثم يقول الله له هل بلغت؟ فيقول نعم بلغت. فيشهد عليه نوح عليه السلام فتتسرب هذه الشهادة في لقائهم في النار. ثم نبي الذي بعده حتى يأتي الدور على النبي صلى الله عليه وسلم ويطلب منه ان يشهد - 00:31:11

على امته هل بلغت؟ فاذا شهد انه بلغ وان هؤلاء اعرضوا القى بهم الجنة فبكى البكي لأن نفس السورة شروط اللسان كونوا قومين بالقسط ولو على انفسكم. ان يكون الانسان يشهد بالحق وان يكون قواما القسط - 00:31:34

ولو على نفسي ولو على اقربائك. فيشهد النبي سورة العدل اصلا سورة النساء. فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول الحق يوم القيمة هؤلاء اعرضوا هؤلاء ليسوا من امتي بدلوا وغيروا حينما تعرض الاعمال يوم القيمة ويراهما النبي - 00:31:57

يتعجب هؤلاء من امتي هؤلاء كانوا مسلمين هؤلاء الذين تعبت من اجل انشر الاسلام انت لما بتقرأ سيرة النبي صلى الله عليه وسلم ده تعجب كل الاعمال دي عملها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:32:17

كل الغزوات والسرائر اللي قام بها النبي صلى الله عليه وسلم. كل الترتيب التنظيمي والاداري. قام به النبي صلى الله عليه وسلم. كل المعاملات الاجتماعية قال بها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:32:35

كل هذه الاخلاق قام بها النبي صلى الله عليه وسلم بالذات ما فيش باب بتفتحه الا النبي صلى الله عليه وسلم على المستوى السياسي وعلى المستوى الاقتصادي وعلى مستوى الاسرة وعلى مستوى الاخلاق على مستوى الصحابة على مستوى الاجتماع على مستوى الوعظ على مستوى العلم - 00:32:45

كل المجهود بما يأتي افراد من امة النبي صلى الله عليه وسلم لا يعلمون بممثل هذا فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا يومئذ يود الذين كفروا دي امة الدعوة اللي العربية دي مش امة الاجابة - 00:33:03

كفروا وعصوا الرسول لو تسول به الارض يتمنى ان تنشق الارض او ان يكون كالبهائم. يا ليتنى كنت ترابا. لأن البهائم يقال لها كوني ترابا. لو تسوى بهم الارض ثم يعترف ولا يكتمون الله حديثا - 00:33:21

لما يحاول ينكر في الاول بيقول ما كنا مشركين والله ربنا ما كنا مشركين يعتذر يقول انا هقول لما يختتم على فمه وتتكلم هيكون بالفعل وصلتني رسالة النبي صلى الله عليه وسلم. وصلتني جهد النبي صلى الله عليه وسلم. بلغني ذلك. ولكنني اعرضت - 00:33:41

بلغتني سنة النبي صلى الله عليه وسلم ولكنني اعرضت ولا يطيعون الله عز وجل. العجيب واختتم بهذه الاشارة اللطيفة في كتاب الله سبحانه وتعالى. ما تيجي ترجع تقرأ الایتين دولة النساء - 00:34:01

الامر ده شغلني كثيرا ما وصلتش الایتين اللي بعده. ايي الاية اللي معناها يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى ولا ذنوبا الا عابدين سبيل حتى - 00:34:16

ان كنتم مرضى او على سفرك وجاء احد منكم الى الله لو لمستم النساء فلن تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا. فامسحوا بذرركم وايديكم منه ان الله كان عفوا غفورا. آية تتكلم عن اهمية الصلاة - 00:34:26

وان تكون عاقلا واعيا في صلاته. وانه ليس لك عذر ان ترك الطهارة وان ترك الوضوء. وهذه من الامرات التي يعرفك بها النبي صلى الله يوم القيمة. الوضوء والصلاحة ليس لك عذر مهما كانت الاضواء تيتم. مريض على سفر جنب لامسته ليس لك عذر. ان ترك الصلاة وتترك الوضوء - 00:34:42

اخر ما قال النبي صلى الله عليه وسلم والصلاحة والسلام وده اول الامر بيحفظه يحفظك انا اول امر يحفظك من ان يشهد النبي صلى الله عليه وسلم ان تحذر عن الوضوء والصلاحة ان تكون من امتى؟ الامر الثاني الم تر ان الذين يشترون الضلال - 00:35:04 ويشترون الضلالة ويريدون ان تضلوا السبيل. والله اعلم باعذائكم وكفى بالله ولها وكفى بالله نصيرا. من الذين هادوا يحرفون تجد ان الآيات جهد اليهود والنصارى لاخوان المسلمين والتحذير من ذلك. فكيف تحافظ على عقيدتك؟ وكيف تحافظ على - 00:35:24 عبادتك لتكون من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيمة لتشرب في الحوض شيء. كيف تحافظ على عقيدتك؟ وكيف تحافظ على عبادتك؟ لتكون من امته حقا. الذين يشهد لهم - 00:35:44

النبي صلى الله عليه وسلم لا يشهد عليه هذه الآية ابكت النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا حتى امتلا وجهه وصلى الله عليه وسلم خوفا على امته. فهيا بنا احتي في الله لنفرح النبي صلى الله عليه وسلم باتباعه باتباعنا لسننه - 00:35:58 وبدافعنا عن شريعته ودفينا عن دين الاسلام. ونحن نكرر صباحا ومساء انا رضينا بهذا الانتماء. رضيت بالله ربنا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا. اللهم استعملنا ولا تستغدننا. اللهم وفقنا لفعل ما تحب وترضى - 00:36:18 لنا من امرنا رشدا. اللهم جنبنا الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم جنبنا الفتنة ما ظهر منها والوطن. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك اللهم بلغنا رمضان اللهم بلغنا ليلة القدر اللهم اعنا فيها على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. اللهم اجعلنا من اهل القرآن الذين ومالك - 00:36:38

وخاصته اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانه الله وبحمدك. اشهد ان انت استغفرك واتوب اليك - 00:36:58